ملايين اليمنيين يشاركون في جمعة الإخاء ومسيرات مؤيدة للشرعية الدستورية في عموم المحافظات .. رئيس الجمهورية:

أتعهد بأني سأفدي شعبي بالروح والدم وأضحي بالغالي والنفيس

لن أرد على المنتقدين وأتمنى أن يكون خطابهم مسؤولاً

د. مجور رئيس حكومة تصريف الأعمال:

المهرجان رسالة يوجهها أبناء اليمن تؤكد تمسكهم بالشرعية الدستورية

القيادة السياسية والحكومة تعاملتا مع حركة الشباب بمسؤولية واتخذتا إجراءات لتحسين حياتهم المعيشية

صنعاء / سبأ:

اكتظت العاصمة صنعاء بميادينها وشوارعها وأحيائها بحشود هائلة بلغت ملايين من المواطنين الذين تدفقوا إلى العاصمة صنعاء منذ يوم أمس الأول من مختلف محافظات الجمهورية، فيما خرج ملايين المواطنين في عواصم المحافظات لأداء صلاة الجمعة في يوم جمعة"الإخاء" وللمشاركة في المسيرات الجماهيرية الكبرى لإعلان تأييدهم للشرعية الدستورية، ورفض أية محاولات للانقلاب عليها وكذا تأكيد مباركتهم لمبادرات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ودعواته المتكررة للحوار الوطني الشامل ورفض أية مشاريع تآمرية للانزلاق بالوطن نحو ويلات والفتن والشقاق والتشرذم .

ورفع المشاركون في المسيرات والتظاهرات الكبرى صور فخامة رئيس الجمهورية وعلم الجمهورية اليمنية ولافتات كتب عليها شعارات تؤكد تأييد أبناء اليمن بمختلف فئاتهم وشرائحهم للمبادرات الوطنية المخلصة التي تقدم بها فخامة الأخ رئيس الجمهورية للخروج من الأزمة الحالية التي تعاني منها البلاد .. معتبرين تلك المبادرات التاريخية تمثل مرتكزا أساسا لإنجاح الحوار الوطني الشامل بما يكفل معالجة كافة القضايا وتلبية طموحات أبناء الشعب اليمني لتطوير النظام السياسي وتسريع وتائر التنمية الشاملة والتغلب على كافة التحديات والحفاظ على مكاسب الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية .

وردد المشاركون هتافات تندد وتستهجن بشدة تنصل أحزاب اللقاء المشترك من الحوار وانقلابها على كافة الاتفاقيات السياسية التي تم توقيعها معها ورفضها الحوار كمبدأ حول القضايا التي تهم الوطن وتعزز الديمقراطية والحرية وعدم تجاوبها مع مبادرات رئيس الجمهورية ودعواته المتكررة للحوار وإصرارها على السير بالوطن نحو الفوضى والتخريب، فضلا عن دفع مجموعة من عناصرها لقطع الطرقات واستهداف الممتلكات العامة والخاصة وفي مقدمة ذلك قطع الطرق في مأرب لمنع وصول قاطرات الغاز والمشتقات النفطية للتسبب في إحداث أزمة بجانب تكرار استهداف خطوط نقل الكهرباء لقطع التيار الكهربائي عن منازل المواطنين والمنشآت العامة والخاصة .

واستنكرت الحشود الجماهيرية الغفيرة في التظاهرات غير المسبوقة في تاريخ اليمن تلك التصريحات غير اللائقة التي يطلقها قياديون في أحزاب المشترك والتي تتطاول ببذاءات مؤسفة في حق فخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي يعد رمزا من رموز الوطن وقائداً تاريخياً تحقق لليمن في ظل قيادته الحكيمة تحولات وإنجازات عظيمة فضلا عن كونه رئيساً منتخباً من جماهير الشعب اليمني في انتخابات نزيهة وحرة أجمعت تقارير المراقبين الدوليين على أنها انتخابات رئاسية مباشره نزيهة وشفافة وتعد الأولى من نوعها في دول العالم الثالث . معتبرين أي تطاول على زعيم اليمن إنما هو تطاول على إرادة الشعب اليمني التي انتخبته .

ولفتت الجماهير المحتشدة إلى أن تلك التصريحات غير اللائقة أو التصريحات التي تسعى للتقليل من حجم الجماهير اليمنية المساندة لرئيس الجمهورية والرافضة للانقلاب على الشرعية الدستورية إنما تعكس إصرار أحزاب المعارضة على عدم فهم حقيقة الواقع اليمني وتعمدها للسير بعكس إرادة الغالبية الساحقة لجماهير الشعب اليمني سعيا نحو الانقلاب على الشرعية الدستورية غير عابئة بما تشكله مغامراتها في هذا الشأن من مخاطر من شأنها دفع أبناء الوطن نحو الفوضى والعنف والفتن التي ستدمر كل شيء.

وأكد ملايين المحتشدين أن الوصول للسلطة مكفول سلميا للجميع عبر الاحتكام لإرادة الشعب المعبر عنها من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة التي تعكسها صناديق الاقتراع وليس عبر الفوضى والتخريب والمؤامرات والانقلابات التي تسعى إليها أحزاب اللقاء المشترك وبعض القوى الحاقدة على الوطن وتجربته الديمقراطية ومكتسباته .

وأعرب المشاركون عن أسفهم لما تتبناه أحزاب اللقاء المشترك من شعارات هدامة بما تسميه إسقاط النظام بالفوضى والانقلاب على الشرعية الدستورية والديمقراطية والمساس بثوابت الوطن ومكاسبه التي حققها في ظل راية الثورة والجمهورية والوطن والديمقراطية والانزلاق بالوطن ووحدته نحو المجهول.

وفي ساحة السبعين بالعاصمة صنعاء، حيث تجمع الحشد البشري الهائل بالملايين بعد صلاة الجمعة للمشاركة في المهرجان الجماهيري الحاشد الذي يعد الأكبر والأضخم من نوعه في تاريخ اليمن وشارك فيه ملايين المواطنين الذين توافدوا من عموم المحافظات، ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كلمة في هذا المهرجان والحشد الجماهيري غير المسبوق في تاريخ اليمن.. حيا في مستهلها الجماهير اليمنية المتواجدة في ساحة المهرجان والذين يتواجدون في منازلهم في مختلف مناطق وأرجاء الوطن.

وقال " لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل جماهير شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج الموجودين في العاصمة والمرابطين في المحافظات على هذه المشاعر الطيبة والفياضة، ولن أرد على أحد، ولكن الشكر والتقدير لأبنائي الشباب والشابات ولكل جماهير شعبنا العظيم".

وخاطب فخامته الجماهير المحتشدة قائلا " أتعهد لكم أيها الجماهير أني سأفدي هذا الشعب بالروح وبالدم، سأضحي بالغالي والنفيس من أجل جماهير شعبنا اليمني العظيم".

وخاطب فخامته الجماهير اليمنية قائلا :"تحية لكم اينما كنتم في الداخل والخارج، واكرر التهاني الحارة لكم جميعا، مع الشكر والعرفان لما عبرتم عنه من مشاعر وطنية طيبة وصادقة ".

وأضاف" ليس لدي رد على أي شخص، وأتمنى ان يكون خطابهم حصيفاً ومسؤولاً، وأن يخاطبوا الجماهير دون ان يتلفظوا بألفاظ غير مسؤولة".

وكان رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال الدكتور/ علي محمد مجور القى كلمة حيا فيها جماهير شعبنا العظيم ومواقفها التضامنية دفاعا عن الجمهورية والوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية.

وقال "يا جماهير شعبنا العظيم ..أرحب بكم في هذا المهرجان الجماهيري المعبر عن مواقفكم التضامنية، ففي الأسبوع الماضي وفي هذا الميدان بعثنا جميعا رسالة واحدة قوية ومعبرة عن مواقفنا دفاعا عن الجمهورية والوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية التي حاول البعض التطاول عليها ممن سيطرت عليهم مواقف التطرف والغلو".

وأكد الدكتور مجور ان هذا المهرجان الجماهيري الحاشد اليوم هو رسالة أخرى لأولئك وللعالم اجمع تؤكد من خلاله الغالبية الساحقة من أبناء اليمن الأبطال الأوفياء المخلصين المحبين لوطنهم وأهلهم والمدافعين عن حقوقهم المشروعة، تمسكهم بالشرعية الدستورية ووقوفهم على ذات المبادئ والأهداف ذات القيم والمواقف دعما وتأييدا للوطن ولقائد الوطن وزعيم اليمن المناضل الكبير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي حاول البعض من أقزام المعارضة النيل من مكانته والمساس بتاريخه العظيم.

وقال " نقول لهم ان قيمنا وأخلاقنا لا تسمح لنا بالنزول الى الأماكن التي تقبعون فيها انتم فلا نرد الإساءة بالإساءة ولا نعقب على البذاءة بمثلها بل نسأل الله لكم الهداية والعودة الى جادة الصواب بعد ان ضلت عقولكم وانحدرت أخلاقكم الى ما انحدرت إليه، وأننا لا نراهن إلا على العقلاء فيكم وذوي الضمائر الحية التي عليها ان تصحوا وتنبذكم وترفضكم كي لا تصاب بذات المرض وذات الداء".

وأشار رئيس حكومة تصريف الأعمال الى ما تمر به اليمن من أزمة حقيقية ووضع استثنائي لم تشهده من قبل، من خلال محاولة قلة قليلة سرقة الوطن والسلطة وإرادة الشعب المعبر عنها بصناديق الاقتراع بل تحاول تدمير الوطن وتفكيك المجتمع وتعميق الانقسام.

وقال" هذه القلة دأبت منذ أسابيع على إثارة الفتنة والكراهية في المجتمع تحت حجج واهية و دعاوى كاذبة ما أراد الله بها من سلطان، فلقد ركب هؤلاء موجة الاحتجاجات الشبابية التي عبرت عن رغبة الشباب في حياة أفضل ومستقبل زاهر نسعى جميعا لتحقيقه، مدركين ما للشباب من مكانة وأهمية ومقدرين دورهم في عملية البناء والتنمية وحقهم في المشاركة السياسية والإسهام في بناء مجتمع يمني تسوده العدالة والمساواة".

وأكد الدكتور مجور ان القيادة السياسية والحكومة تعاملت مع حركة الشباب بمسؤولية عالية تقديرا لأهمية المطالب التي يطرحونها، وحقهم في النضال سلميا لتحقيقها، والاستجابة الفورية لمطالبهم الاقتصادية واتخاذ جملة من الإجراءات التي تهدف الى تحسين الحياة المعيشية لهم واستيعاب الآلاف منهم في الوظيفة العامة وتقديم المساعدة للذين يجدون صعوبة في الحصول على وظيفة في الوقت الراهن على أمل استيعابهم في الأشهر والسنوات القادمة.

ولفت الى ان الأزمة التي يمر بها الوطن اليوم هي من صنع العناصر الموتورة في أحزاب اللقاء المشترك التي لم تقدر حجم الأخطار التي قد تلحق بالوطن من جراء ممارساتهم المتهورة.

وقال" ان شعار الرحيل لا يعني غير الاضطراب والتمزق والفوضى والحروب الأهلية وبالتالي سقوط الدولة اليمنية ودخول اليمن في نفق مظلم لا نعرف نهايته".

وأضاف" ان الوصول الى السلطة حق مشروع لكل القوى التي تؤمن بالديمقراطية نهجاً وسلوكاً، ولكن ممارسة هذا الحق لا تتم خارج الدستور والقوانين النافذة، كما لاتتم عبر الاعتصامات والاعتداء على حقوق الأغلبية".

وخاطب رئيس حكومة تصريف الأعمال المهرجان الجماهيري الحاشد قائلا" عشتم أيها الإخوة والأخوات، وعاشت جماهيرنا العظيمة في طول البلاد وعرضها والتي هبت دفاعا عن وطنها الموحد، ومصلحته العليا، وحقها في اختيار طريقها الى الحرية والتقدم والديمقراطية، وباسمكم جميعا نعاهد القيادة السياسية ونقول لفخامة الأخ الرئيس نحن معك نبارك خطواتك وندعم سياساتك، لأننا نثق بك وبإخلاصك للوطن والشعب اليمني العظيم الذي يبادلكم الوفاء بالوفاء والحب بالحب".

من جانبه ألقى الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي - الناطق الرسمي للتحالف الوطني الديمقراطي -صلاح مصلح الصيادي كلمة أحزاب التحالف الوطني حيا فيها حرص الجماهير الغفيرة على الوطن وتحمل أعباء ومشاق السفر إلى صنعاء والوقوف تحت الشمس من أجل إيصال رسالة الشعب اليمني إلى أصقاع العالم بأن الشعب اليمني عن بكرة أبيه مع الوطن وقيادته السياسية وشرعيته الدستورية .

وأشار إلى ان أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي أكدت أهمية الحوار كأسلوب لإدارة خلافاتنا السياسية من اجل خلق اصطفاف وطني واسع من اجل الوحدة الوطنية وتعزيز المسار الديمقراطي وإرساء الأمن والاستقرار وهو ما أكدته مبادرات فخامة الأخ رئيس الجمهورية وذلك حرصا منه على حماية دماء اليمنيين وأمنهم واستقرارهم ومن منبع الحرص على كل اليمنيين باعتباره رئيسا لكل اليمنيين .

وأوضح أن أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي تشعر في بعض الأحيان بالغبن من كثرة التنازلات التي كان يقدمها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح من اجل الوطن ومن اجل اليمن للإخوة في اللقاء المشترك وشركائه مع ذلك يظل الأخوة في اللقاء المشترك يزيدون من درجة تعنتهم ورفع سقف مطالبهم اللا مشروعة التي كانت تهدف بالأساس إلى أضاعة الوقت من اجل الوصول بالوطن إلى الفراغ الدستوري والفوضى الخلاقة التي نشهدها اليوم في كثير من مناطق ومحافظات الجمهورية على أشكال تقطع وتخريب وفوضى ونهب للممتلكات العامة والخاصة وضرب الخدمات العامة .

وأكد الصيادي أنه مثلما دافع آباؤنا وأجدادنا عن ثورة سبتمبر وأكتوبر والاستقلال والوحدة ها نحن اليوم أمام أكبر مهمة وطنية لأننا اليوم ندافع عنها جميعا دفعة واحدة ..معتبرا ذلك مهمة وطنية كبيرة وشرفا أن نكون ضمن من لهم الشرف في الدفاع عن الثورة والوحدة والديمقراطية .

وأوضح أنه لم يعد خافيا على احد حجم المؤامرة الكبيرة التي يتعرض لها الوطن داخليا وخارجيا .. لافتا إلى أن الشعب اليمني صار الآن فطنا وذكيا ولبيبا، لن تمر عليه مثل تلك الألاعيب والتآمرات والمخططات والمشاريع الصغيرة التي تتكالب حولها كل القوى الضلالية والكهنوتية والرجعية، فالشعب اليمني هو من سيحمي وطنه بكل غال ونفيس .

ولفت إلى «أننا اليوم أمام أكبر مرحلة فرز تاريخية لمن هم يحبون وطنهم وثورتهم ووحدتهم وديمقراطيتهم ومن هم ضد الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية» .

بينما ألقى رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي محمد محمد بشير كلمة عن منظمات المجتمع المدني حيا من خلالها الجموع المحتشدة من كل محافظات الجمهورية علماء ومشايخ ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات اجتماعية وشباباً ومزارعين للمشاركة في جمعة الإخاء .

وأوضح ان هذه الحشود تدل على ان عقيدتنا الإسلامية الوطنية ترفض الانقسام والاختلاف وتؤيد الاصطفاف الوطني والتعاون والتكافل وحفظ الأمن والاستقرار والشرعية الدستورية.

وقال بشير " كان فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله حريصا على فتح باب الحوار وقدم التنازلات من اجل الوطن والحفاظ على الشرعية الدستورية والتبادل السلمي للسلطة، ولكن الإخوة في اللقاء المشترك لم يسمعوا نداء العقل والمنطق ،بل سعوا الى الفوضى والتشدد في المواقف والسعي وراء السلطة كغنيمة".

وخاطب الجماهير المحتشدة " إنكم تمثلون شعبنا العظيم من جميع فئاته وشرائحه الاجتماعية والسياسية ..مطالبين بالمزيد من الثبات والصمود وصيانة وحدة الوطن وأمنه واستقراره ونبذ مظاهر العنف والفتن، رافضين اي شعارات زائفة تتنافى مع مصلحة الوطن ومكتسباته المعمدة بدعم أبناء الشعب .

ودعا بشير قيادات الأحزاب الذين ركبوا موجة الاعتصامات الى تحكيم العقل والمنطق لان الحمى التي دفعت بالناس الى الاعتصامات ليست يمنية بل حالة عربية الهدف منها إغراق الأمة العربية بالفوضى العارمة وتأجيج الصراعات بين الناس لتخريب أوطانهم .. مبينا ان الشباب المغرر بهم لا يدركون النوايا الحقيقية لبعض الأحزاب التي لا هم لها سوى الوصول الى السلطة بغض النظر عن الطرق المؤدية اليها ".

كما دعا الشباب الى استيعاب ما يدور حولهم من مؤامرات تستهدف تجزئة الوطن وتمزيقه ..مؤكدا ضرورة الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن ومكتسباته ورفض العنف والتخريب والتعصب الأعمى.

وأكد بشير رفض منظمات المجتمع المدني وكل الشرفاء من أبناء الوطن للانقلاب على الشرعية واللجوء الى العنف والفوضى والتخريب والعبث بالثوابت والمنجزات الوطنية والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة باعتبار ان الوطن ملك للجميع.

أحزاب التحالف: الشعب اليمني سيحمي وطنه ولن تمر عليه المخططات والمشاريع الصغيرة

منظمات المجتمع المدني تطالب بمزيد من الثبات والصمود لصيانة وحدة الوطن وأمنه واستقراره